

تفسير السعدي

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

{ بَشِيرًا وَنَذِيرًا } أي: بشيرًا بالثواب العاجل والآجل، ونذيرًا بالعقاب العاجل والآجل،

وذكر تفصيلهما، وذكر الأسباب والأوصاف التي تحصل بها البشارة والندارة، وهذه

الأوصاف للكتاب، مما يوجب أن يُتَلَقَّى بالقبول، والإذعان، والإيمان، والعمل به، ولكن

أعرض أكثر الخلق عنه إعراض المستكبرين، { فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ } له سماع قبول وإجابة،

وإن كانوا قد سمعوه سماعًا، تقوم عليهم به الحجة الشرعية.